

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى المعيشة وخلق فرص العمل: دراسة حالة الصوالبين النسائية

إعداد: ساره فهد الفريحي

البرنامج: ماجستير إدارة مشاريع

التاريخ: 19 / 06 / 2026 م (13 / 12 / 1447 هـ)

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بما يضمن النزاهة والموضوعية واحترام حقوق المشاركين في الدراسة. كما تمثل الأخلاقيات إطاراً تنظيمياً يهدف إلى حماية المجتمع العلمي والمشاركين من الممارسات غير السليمة، مثل التلاعب بالبيانات أو انتهاك الخصوصية أو الانتحال العلمي. وأشار كل من كريسويل وكريسويل (Creswell & Creswell, 2018) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تتضمن التزام الباحث بالمصداقية والشفافية واحترام حقوق المشاركين خلال جميع مراحل البحث. كما تؤكد جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2020) أن الالتزام بالأخلاقيات يُعد ركناً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للتطبيق. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث بعنوان "دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى المعيشة وخلق فرص العمل: دراسة حالة الصوالبين النسائية"، بهدف بيان كيفية توظيف الأخلاقيات البحثية بصورة عملية أثناء تنفيذ الدراسة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد الأسس الرئيسة التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين؛ إذ تساهم في ضمان صحة النتائج وموثوقيتها وتعزز ثقة المجتمع بالمخرجات البحثية. وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي فيما يأتي:

- تعزيز المصداقية العلمية: إذ تضمن جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج بطريقة صادقة ودقيقة.
- بعيداً عن التحيز أو التلاعب.

٢. حماية المشاركين في البحث: من خلال المحافظة على خصوصيتهم وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني.
 ٣. تعزيز الثقة بالمؤسسات العلمية: حيث يؤدي الالتزام بالأخلاقيات إلى بناء سمعة علمية جيدة للمؤسسات والباحثين.
 ٤. الإسهام في خدمة المجتمع: فالنتائج المبنية على أسس أخلاقية سليمة تساعد صناع القرار في وضع سياسات وبرامج تنموية أكثر دقة وفاعلية.
- وعليه، فإن موثوقية البحث العلمي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأخلاقياته؛ فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية ارتفعت جودة البحث وقيمتها العلمية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنسب الأفكار والمعلومات إلى مصادرها الأصلية، وتقديم النتائج بصورة صحيحة دون تحريف أو اقتباس غير موثق.

مثال تطبيقي: عند استخدام إحصاءات عن مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد السعودي، يجب توثيق مصدر البيانات بدقة وعدم عرضها وكأنها من إعداد الباحث.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي.

مثال تطبيقي: إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الصوالين النسائية لا توفر فرص عمل مستدامة، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون تعديلها لتتوافق مع توقعات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية تجنب التحيز الشخصي والاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية عند تفسير النتائج.

مثال تطبيقي: ينبغي على الباحث عدم افتراض نجاح جميع الصوالين النسائية في تحسين مستوى المعيشة، بل الاعتماد على نتائج الاستبيانات والمقابلات الميدانية.

رابعاً: السرية

ويقصد بها حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها دون إذن مسبق. مثال تطبيقي: عدم ذكر أسماء مالكات الصوالين أو الموظفين المشاركات في الدراسة، والاكتفاء باستخدام رموز مثل (المشاركة رقم 1).

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعتها وحقوقهم بشكل كامل. مثال تطبيقي: قبل إجراء المقابلات مع مالكات الصوالين النسائية، يتم تزويدهن بنموذج يوضح أهداف الدراسة وإمكانية الانسحاب منها في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيقها أو نسبها إلى أصحابها. مثال: قيام الباحث بنقل دراسة حول المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أحد المواقع الإلكترونية وإدراجها في الرسالة دون ذكر المصدر.

2. تزوير البيانات

ويعني اختلاق البيانات أو تعديلها للحصول على نتائج محددة. مثال: زيادة عدد فرص العمل التي توفرها الصوالين النسائية في الجداول الإحصائية لإظهار أثر اقتصادي أكبر من الواقع.

3. التحيز

يقصد به توجيه الدراسة أو تفسير النتائج بناءً على آراء الباحث الشخصية.
مثال: التركيز فقط على الصوالين الناجحة واستبعاد الصوالين التي تواجه تحديات تشغيلية.

4. انتهاك الخصوصية

يحدث عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين دون موافقتهم.
مثال: نشر بيانات الدخل أو الأرباح الخاصة بأحد الصوالين النسائية وذكر اسم المنشأة.

5. تضارب المصالح

ينشأ عندما يكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر في حياديته.
مثال: امتلاك الباحثة صالوناً نسائياً وإجراء الدراسة بهدف الترويج لنشاطها التجاري دون الإفصاح عن ذلك.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

(Institutional Review Board - IRB) أولاً: لجان أخلاقيات البحث

تختص لجان أخلاقيات البحث بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها، والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية وحماية حقوق المشاركين.
وتتمثل أهمية هذه اللجان في:

- التأكد من سلامة إجراءات جمع البيانات.
- تقييم المخاطر المحتملة على المشاركين.
- ضمان سرية المعلومات.
- مراجعة نماذج الموافقة المستنيرة.

(APA) ثانياً: معايير جمعية علم النفس الأمريكية

وضعت جمعية علم النفس الأمريكية معايير أخلاقية تهدف إلى تنظيم العمل البحثي، ومن أبرزها:

- توثيق المصادر العلمية بطريقة صحيحة.
 - احترام الملكية الفكرية.
 - حماية خصوصية المشاركين.
 - تجنب التحيز وتضارب المصالح.
 - الالتزام بالنزاهة والشفافية في عرض النتائج.
- وتسهم هذه المعايير في تنظيم العملية البحثية وضمان إنتاج بحوث علمية ذات جودة ومصداقية عالية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان الدراسة

دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى المعيشة وخلق فرص العمل: دراسة حالة الصوالمين النسائية.

يهدف البحث إلى دراسة إسهام الصوالمين النسائية باعتبارها من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين المستوى المعيشي للمرأة السعودية والمساهمة في توفير فرص العمل.

أولاً: جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال:

- استبيانات موجهة لمالكات الصوالمين النسائية.
 - مقابلات شبه منظمة مع بعض الموظفات والعاملات.
 - الاستفادة من التقارير والإحصاءات الرسمية المتعلقة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- وسيتم إبلاغ جميع المشاركات بأن البيانات ستستخدم للأغراض العلمية فقط.

ثانياً: الحفاظ على السرية

يلتزم الباحث بما يلي:

- عدم تسجيل أسماء المشاركات الحقيقية.
- استخدام رموز رقمية بدلاً من الأسماء.

- حفظ الاستبيانات في ملفات محمية بكلمات مرور
- عدم مشاركة البيانات مع أي جهة خارج إطار الدراسة

ثالثاً: الموافقة المستنيرة

قبل جمع البيانات، سيتم تزويد المشاركين بنموذج يتضمن:

- عنوان الدراسة.
- أهداف البحث.
- آلية استخدام البيانات.
- حق الانسحاب في أي وقت.
- ضمان سرية المعلومات.

وتعتبر الموافقة المستنيرة من أهم المتطلبات الأخلاقية في هذه الدراسة؛ نظراً لتناولها بيانات مهنية واقتصادية قد تكون حساسة لبعض المشاركات.

رابعاً: المخاطر المحتملة

قد تواجه الدراسة بعض المخاطر الأخلاقية، ومنها:

١. تردد بعض مالكات الصوالين في الإفصاح عن بياناتهن المالية.
٢. تخوف الموظفات من تأثير آرائهن على وظائفهن.
٣. احتمال الكشف غير المقصود عن معلومات خاصة بالمشاركات.

وللتقليل من هذه المخاطر، سيتم:

- التأكيد على سرية البيانات.
- عدم إلزام المشاركات بالإجابة عن الأسئلة التي لا يرغبن في الإجابة عنها.
- عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أفراد أو منشآت محددة.

خامساً: تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة

المبدأ الأخلاقي	التطبيق في الدراسة
الأمانة العلمية	توثيق جميع المصادر

	والإحصاءات المستخدمة
النزاهة	عرض النتائج كما هي دون تعديل
الموضوعية	تحليل البيانات بناءً على الأدلة فقط
السرية	إخفاء هوية المشاركات والمنشآت
الموافقة المستنيرة	الحصول على موافقة المشاركات قبل جمع البيانات

ويظهر من التطبيق السابق أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في تعزيز جودة الدراسة وموثوقية نتائجها، كما يوفر بيئة آمنة للمشاركة ويزيد من مصداقية النتائج التي يمكن الاستفادة منها في دعم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً جوهرياً لضمان جودة البحوث الأكاديمية وموثوقيتها، وأن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يحمي حقوق المشاركين ويعزز قيمة النتائج البحثية. كما أظهر التطبيق العملي على موضوع دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى المعيشة وخلق فرص العمل: دراسة حالة الصوالين النسائية أن مراعاة الجوانب الأخلاقية عند جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها يساهم في إنتاج دراسة علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في دعم قطاع الصوالين النسائية وتمكينه من الإسهام بصورة أكبر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

APA (وفق أسلوب) المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. London, UK: Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *What Is Ethics in Research & Why Is It Important?* National Institute of Environmental Health Sciences.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Harlow, UK: Pearson Education Limited.